الأمم المتحدة

A/63/935

الجمعية العامة

Distr.: General
29 July 2009
Arabic
Original: Russian

الدورة الثالثة والستون

البند ٧ من جدول الأعمال

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود: تقارير المكتب

رسالة مؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيانا من مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي عن الذكرى السنوية السبعين لنشوب الحرب العالمية الثانية، وأن أطلب تعميم البيان باعتباره من وثائق الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة في إطار البند ٧ من جدول الأعمال (انظر المرفق).

(توقيع) فيتالي **تشوركين**

040809 040809 09-43137 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩، الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان من مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي عن الذكرى السنوية السبعين لنشوب الحرب العالمية الثانية

موسكو، ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٩

عشية الذكرى السنوية السبعين لنشوب الحرب العالمية الثانية، يدعو مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي المجتمع الدولي إلى إجراء تقييم أمين ونزيه لأسباب ذلك الحدث التاريخي ونتائجه.

وكانت الحرب العالمية الثانية، التي اندلعت في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٣٩، أبشع مآسي القرن العشرين. فقد أزهقت أرواح عشرات الملايين من البشر. ولا بد أن تظل ذكرى ضحاياها نقية لا يلطخها أي نوع من التحريف الذي يُطلَق لمواءمة الحالة السياسية الراهنة.

فقد أصدر التاريخ حكمه: لقد كان قادة ألمانيا النازية مرتكبي تلك المأساة الرئيسيين. ووصفت المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ أعمالهم في شن حرب عدوانية بأنها أخطر جريمة ارتكبت ضد الإنسانية. والمجتمع الدولي يقر ذلك الحكم باعتباره نهائيا ولا رجعة فيه.

وكانت الحرب العالمية الثانية قد نتجت عن نزاعات لا تقبل التسوية بين الدول وطموحاتها الأنانية وتطلعاتها العدوانية، كانت تتصاعد منذ مطلع عشرينات القرن الماضي.

وفي نفس الوقت، يجب تذكر أن قوى سياسية حاكمة في دول أوروبية مؤثرة معينة، سعيا لتحقيق أهدافها الخاصة، كانت إلى وقت الحرب العالمية الثانية تعرقل إنشاء نظام فعال للأمن الجماعي في أوروبا، الذي كان يستحيل إقامته من دون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية آنذاك مثلما يستحيل إقامته من دون روسيا اليوم. إن سياسة موسكو الخارجية في ثلاثينيات القرن الماضي يمكن رؤيتها بطرق مختلفة، فهي مسألة تخضع للتأويل؛ ولكن الحقيقة التي لا جدال فيها هي أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية طالما دعا إلى إنشاء نظام للالتزامات والضمانات المتبادلة يشمل كل أوروبا من أجل منع اندلاع نزاع عسكري واسع النطاق. وللأسف، لم تؤيد الدول الأخرى موقف الاتحاد عندما كانت ألمانيا الهتلرية تفكك من جانب واحد نظام فرساي – واشنطن للعلاقات الدولية الذي نشأ بعد الحرب العالمية الأولى، أو في وقت اتحاد النمسا مع ألمانيا، أو عندما مُنح هتلر ''لإرضائه'' الحق في تقرير مستقبل تشيكوسلوفاكيا، وهي دولة أوروبية ذات سيادة.

و لم تكن الحرب العالمية الثانية محنة مروعة فحسب، بل كانت أيضا درسا للبشرية جمعاء، التي بنت بعد خروجها من تلك المأساة في سنوات ما بعد ١٩٤٥ نظاما للعلاقات الدولية يستند إلى المبادئ الأساسية للديمقراطية والاحترام المتبادل ونبذ اللجوء إلى استخدام القوة، وهي نفس الأسس التي ترتكز إليها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

ولكن عشية هذه الذكرى المؤلمة، تشهد بعض البلدان الأوروبية، ومن بينها بلدان حاربت إلى جانب ألمانيا الهتلرية، وبعض الهيئات التداولية الدولية، محاولات نشطة لإعادة تفسير الأسباب الحقيقية للحرب العالمية الثانية وتحميل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مسؤولية مساوية لمسؤولية ألمانيا الهتلرية في إشعال الحرب، وفي نفس الوقت تبرئة من كانوا شركاء هتلر وارتكبوا جرائم في أراضي البلدان التي احتلها النازيون وهُزموا مع الرايخ الثالث.

ويعلن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بحزم أن تلك المحاولات إهانة علنية لشعبنا المتعدد الأعراق، الذي دفع الثمن الأغلى في سبيل تحقيق السلام. إن تلك التحركات المدبرة لكتابة التاريخ من جديد تدفعها غايات سياسية بعيدة الأثر تستهدف إعادة النظر في نتائج الحرب العالمية الثانية. وكنتيجة لذلك، فإن تلك التحركات تقوض نظام العلاقات الدولية القائم وتشكل مصدرا لتوترات جديدة فيما بين الشعوب والأمم الأوروبية، تسير كلها ضد المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية ومصلحة الأمن والاستقرار العالمي.

ويندد مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشدة بمحاولات تفسير الحقائق التاريخية بأسلوب مُغرض كأداة من أدوات المنافسة على النفوذ في عالم اليوم.

ويعوّل مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي على تفهم ومساندة المكترثين بالحقائق التاريخية والمهتمين بكفالة مستقبل يسوده السلام في أوروبا والعالم بوجه عام.